

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

ضريباً من عدّةٍ من الإبل فمنه ما يكون رقيقاً ومنه ما يكون خائراً فإن كان قد حُقِنَ أياماً حتى اشتدَّ حَمْضُهُ فهو المَصَّرَب والمَصَّرَب فإذا بلغَ من الحمض ما ليس فوقه شيء فهو المَصَّقَر فإذا صُبَّ لبن حليب على حامض فهو الرِّثْيَة والمُرَضَّة فإن صبَّ لبن الماعز فهو الذَّخِيسَة فإن صبَّ لبن على مرق كائناً ما كان فهو العَكِيس .

قال أبو زيد : فإن سُخِّنَ الحليب خاصة حتى يحترق فهو صحيرة .

وقال الأموي فإن أخذ حليب فأَوْقَع فيه تمر بَرْنِيٍّ فهو كُدَيْرَاء .

قال الفراء : يقال للبن إنه لَسَمَّهَج سَمَلَّج إذا كان حُلْواً دَسماً .

قال الأصمعي : فإذا طهر على الرائب تحبَّب وزُبِد فهو المُثْمَر فإذا خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم يتمَّ خثورته فهو مُلْهَجَاج زاد أبو زيد ومُرْغَاد .

قال : فإذا تقطَّع وتحبَّب فهو مُبَحْثَر فإن خثر أعلاه وأسفله رقيق فهو هَادِر وذلك بعد الحُزور .

وقال الأصمعي : فإذا ملأ دسمه وخثورته رأسه فهو مُطَثَّر يقال : حُذِّطَثَّرَة سَقَائِك والكَثْأَة والكَثْغَة نحو ذلك فإذا خُلط اللبنُ بالماء فهو المذيق فإذا كثُر ماؤه فهو الضَّيَاح والضَّيَح فإذا جلعه أرقَّ ما يَكُون فهو السَّجَّاج والسَّمار .

زاد أبو زيد : والخضار والمَهْو منه : الرقيق الكثير الماء .

قال الفراء : والمسْجُور الذي ماؤه أكثرُ منه لبنه .

قال الأموي : والذَّسَّاء مثله .

قال أبو عبيدة : والجُبَاب : ما اجتمع من ألبان الإبل خاصة فصار كأنه زبد .

قال الأصمعي : والدَّأوي من اللبن الذي تركبه جُلَايدة فتلك الجُلَايدة تسمى الدَّوَاية .

قال أبو زيد : والمَاضِرُ من اللبن الذي يحذي اللسان قبل أن يدرك وكذلك النبيذ .

قال أبو عمرو : والرَّسْلُ : هو اللَّبَن مَا كَانَ .

قال أبو زيد : والإِذْلَابَة : اسمُ اللبن تحلبه لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ في المَرَعَى ثم تبعث به

إليهم